

المنفجرة لوعي مفاجئ. فاجأت نفسي وأنا أفكر: هو يرغب فيّ وأنا أرغب في التنورة. إذا يجب ان يشتريني لكي أشتري التنورة.

ما كدت أفكر بهذا الأمر حتى اقترب الرجل مني وتكلم بصوت عادي جداً سمعه رجلان كانا موجودين هناك. قال: "إنها جميلة، إيه، هذه التنورة! إذا كانت تعجبك، تعالي، ادخلي وسأقدمها لك."

التفت فرأيت رجلاً شاباً، ليس كثير النحول، يبدو ماكرًا ومنطلقاً فأجبتة بلا تفكير تقريباً، لكن بصوت قوي بحيث يسمعون الشخصان الواقفان: "موافقة، هيا بنا" ودخلنا إلى المحل. دلت البائعة إلى التنورة وهو، ما إن صُرَّت التنورة حتى ذهب إلى الصندوق ودفع كأب حادب أو زوج صالح.

لم يكن مكتبه بعيداً عن المحل. في المصعد، ثم في الشقة أخذ يتصرف كصديق قديم ساهم وغائب. وضعت الصرة التي تحوي التنورة على المكتب ثم بدأت اخلع ملابسي وهو لم يتوقف، أثناء هذا الوقت، عن الرواح والنجيء ليؤدي أشغاله بطريقة طبيعية لم أفهمها. ثم ألقى حراما اسكتلنديا على أريكة منجدة بجلد أسود ومارسنا الحب.

بعد الحب مباشرة رن الهاتف بإلحاح في الغرفة المجاورة فخرج عاريا تماما وبقيت وحيدة. فاجأني شعور بالفخر أكثر منه بالاستغراب، بالشك تقريبا، شعور شخص يكتشف اكتشافا هاما. لا تبتسموا ولا تسخروا مني، في الثامنة عشرة ودون أن أفكر بذلك سابقاً وفي حياة موزعة بين الدراسة والأسرة أكتشفت الشيء الأقدم والمعروف جدا الأكثر عادية في العالم: التعهر. نعم، لقد أكتشفت أنني امتلك شيئاً لا يكلفني شيئاً وأن الرجال مستعدون لدفع ثمنه. واكتشفت خاصة أن العملية كلها... لنقل عملية (البيع والشراء) تتم على مستوى تعاقدني عليني وأني أستطيع أن أشارك فيها بكل هدوء. جلبت لي هذه الفكرة السرور. ارتديت بنطالي اللاصق فقط وأخذت أرقص وسط الغرفة وأغني "ليس إلا هذا؟ ليس إلا